

٧. تهذيب تفسير البغوي - سورة البقرة، ١٩-٧١ | الشيخ عادل بن  
أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا من سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدنا  
عبيده ورسوله اما بعد. اعوذ بالله من - 00:00:00

الشيطان الرجيم. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما ورناه ويكفرون بما ورناه وهو الحق مصدقا لما معكم. قل فلما تقتلون انباء الله من قيل ان كنتم مؤمنين. قوله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله يعني القرآن. قالوا نؤمن بما انزل علينا -

00:00:18

لما معه من التوراة؟ وكونه مصدقاً لما معه من اكبر الحجج لهذا في تركهم الایمان بالقرآن لانه اذا كان موافقاً لما في التوراة فلماذا تكفرون؟ اذا كان موافقاً لما في التوراة فهذا دليلاً انه جاء من: عند الله عز وجل، جاء من: مشكاة واحدة فكفر -

00:00:58

آآ لا دليل عليه. قال تعالى قل يالله يا محمد فلما تقتلون؟ اي قتلتكم طب لماذا اتي بالمضارع وماضي. انباء الله من قبل. اتي بالمضارع تصويرا لقيق فعلهم. كأن القتل حاصل الان. وايضا اتي تصوير القبح - 00:01:18

الحان حكاية الحال. ايضا فيه نسبة القتل الى من كان من اليهود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لانهم رضوا بفعل ابائهم. فلما رضوا بفعل ابائهم نعم اخذوا حكمه. نعم. قال، فلم قاتلتم انباء الله من قبل وان كنتم مؤمنين؟ اى بالتوراة. وقد نهيت

00:01:38 -

ولقد جاءكم موسى بالبيانات ثم اتخذتم العجل من بعدي وانتم ظالمون. ولقد جاءكم موسى بالبيانات اي بالدلالات الواضحة والمعجزات الباهرة ثم اتخذتم العجل من بعدي وانتم ظالمون. ولذلك تجد ان المعجزة لفظ المعجزة لم يرد في القرآن ولا في السنة.  
لماذا من كلام العلماء بعد ذلك ؟ وهو لفظ في - 00:02:18

العجلة يعني ؟ طعاما. ذبحتموه فاكلتموه. مثلا - 00:02:58  
واشکال ولذلك الذي جاء في القرآن اما البینة واما الاية. ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون. انتم ظالمون جملة الحالية. اذا اخذنا میثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا. اي استجيبوا واطيعوا. قوله ثم اتخذتم العجلة - 00:02:38  
من بعده هناك محذوف ما هو ؟ المحذوف الثاني ما هو المفعول ؟ الله لان يرسم مفعولين. يعني اتخذتم العجلة الها من بعده وانتم ظالمون. نعم وحذف المفعول هنا للتحقيق. يعني كيف يكون العجل ؟ هذا احقر من ان يذكر. التختم والعجل. ممكن التختم

لكن حذف حذف الله هنا لماذا؟ التقبیح لفعلهم وان هذا لا يستحق ان يذكر کیف يجعلون العجلة الها دخلنا میثاکم ورفعنا فوقکم  
الطور خذوا ما اتیناکم بقوة واسمعوا. اي استجيبوا واطیعوا. سمیت الطاعة والاجابة سمعا على المجاورة - 00:03:28

لأنه سبب للطاعة والاجابة. ما معنى سمع ان لا المجاورة؟ يقول هذا مجاز يعني علاقته المجاورة. ان السمع يكون قبل الاجابة السمع يكون قبل قبل الاجابة. والمقصود بالسمع هنا ليس مجرد ادراك الصوت المسموع بحاسة السمع. انما المراد ماذا؟ ادراك بحاسة السمع -

00:03:48

والانفعال به والعمل به. اي استجيبوا واطيعوا. سميت الطاعة والاجابة سمعا على المجاورة. لأنه سبب. السمع يعني سبب للطاعة والاجابة قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك. وقيل سمعنا بالاذن وعصينا بالقلوب. نعم. والمعنىان كلاهما صحيحة. وهذا من يعني -

00:04:08

قيق كفرين يصرحون بهذا للنبي عليه الصلاة والسلام. سمعنا وعصينا. واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل فهنا المضاف محدود اشربوا في قلوبهم العجلة. والاشراب هو الادخال والمخالطة. كما ان الثوب -

00:04:28

يشرب الماء اذا سكب عليه ويتدخله الماء. كذلك حب العجل ماذا؟ خالص قلوبهم ودخل فيها. اي حب العجل اي معناه ادخل في قلوبهم حب العجل وخالفها. قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان تعبدوا العجل -

00:04:48

من دون الله اي بئس ايمان يأمركم بعبادة العجل. بئس الايمان الذي يأمركم بعبادة العشرة. اذا معنى بسما يأمركم به ايمانكم يعني بئس الايمان الذي امركم بعبادة العشرة. ان كنتم مؤمنين بزعمكم. قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة -

00:05:08

ومن دون الناس فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. وذلك ان اليهود ادعوا دعاوى باطلة مثل قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة. وقالوا يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. قوله تعالى نحن ابناء الله واحباؤه. قل فلم يعذبكم بذنبكم فكذبهم الله عز وجل والزهم -

00:05:28

من حجة فقال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله يعني الجنة اي خاصة خاصة. نعم! لأنهم قالوا و قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. من دون الناس -

00:05:48

والموت. طالما انكم لكم الجنة موتوا. تمنوا ان تموتوا الان حتى تدخلوا الجنة. فاريده واسأله يطلب الموت لأن من علم ان الجنة مأوى او حن اليها اشتاق اليها ولا سبيل لدخولها الا بعد الموت فاستعجلوه بالتمني استعجلوا الموتى -

00:06:08

بتمنيه ان كنتم صادقين في قولكم وقيل فتمنوا الموتى ايدعوا بالموت على الفرقة الكاذبة. هذا معنى يعني مرجوح المعنى الاول والاصل المعنى الثاني معناه تمنوا الموت يعني ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله معنى ذلك ان الله يحبكم فمعنى ذلك ان الله يستجيب -

00:06:28

دعائكم فادعوا علينا بالموت لنموت. هذا المعنى. يعني ادعوا بالموت على الفرقة الكاذبة. لماذا؟ ليستجيب لكم الله لأنكم احباؤه. والله لن يستجيب لكم هذا كما سيأتي في اية المباهله. ها؟ قل تعالى ندعوا ابناءنا وابنائكم ونسائنا وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل -

00:06:48

فرض النصاري كما في الحديث الذي سيأتي معنا ان يباهله ان يقسموا. الموت يخالف فكرة يعني ما طلبه الله ما يخالف فتنته. لا يعني هو الان ان اخونا يقول الله طلب منهم شيئا يخالف مطلقا منا فطرة الانسان ها فطرة الانسان انه يكره الموت -

00:07:08

هم لو كانوا عندهم يقين. يقين بدخول الجنة جاز بدخول الجنة. نعم سيتمنون الموت. اما نهي الشريعة عن تمني الموت في قول النبي عليه الصلاة والسلام نتمنى لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه. نعم وان كان لابد فعلا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خير لي وامتنني وتوفني ما كانت وفاته خيرا لي. انه -

00:07:28

لا يستطيع احد ان يجزم انه من اهل الجنة. المؤمن حتى ان كان يرى من نفسه الصالح لا يستطيع ان يجزم انه من اهل الجنة. فإذا تمنى الموت يكون في الجنة من نار. بخلاف حالهم وهم يجزمون. يعني هل نحن لسنا في شريعتنا ليس في شريعتنا؟ ان يجزم الانسان لنفسه انه من اهل الجنة الا من -

00:07:48

له النبي بالجنة. عليه الصلاة والسلام. وهذا قد انتهى بانتهاء زمن الصحابة. فإذا في شريعتنا ليس لا عندنا جزم لا يستطيع احد ان

يجزم من نفسه يقول انا في الجنة - 00:08:08

فلذلك انت من هنا عن تمني الموت من هذا الباب. من هذا الباب وهو انك ان كنت مسيئا فلعله ان يستعتب وان كان محسنا فلعله ان يزيد في احسانه. نعم اما - 00:08:18

فهم يجزمون انهم من اهل الجنة. فهذا الجزم يلزم منهم ان ينتقلوا الى الاخرة لانها افضل من الدنيا. طالما انهم يجدون فالله امرهم متمني الموت بناء على ما يعتقدونه من الجزم انهم من اهل الجنة. فامر مناسب لاعتقاده. فلما كان اعتقادهم باطل نعم 00:08:28 -

كان امثال محال لن يمثل هذا الامر وتمني الموت انهم يعلمون ان اعتقادهم باطل. وهذا ما قاله الله في الاية التالية. نعم. قال تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم لعلمهم انهم في دعواهم كاذبون. هم ليسوا من اهل الجنة - 00:08:48 اراد بما قدمت ايديهم اي ما قدموه للاعمال. يعني ما فعلوه قبل ذلك من الاعمال من قتل الانبياء والتکذیب بهم؟ والله علیم بالظالمين. هنا ايضا وهذه الطريقة الكثيرة في القرآن اقام ماذا مقام ماذا؟ ها؟ اقام المظہر مقام المضمر. ما هو ما هو المضمر؟ كان يقول الله عالم مبين - 00:09:08

كل الكلام كان في الغائب. كان يقول والله علیم بهم. لكن قال علیم بالظالمين واقامت والمقام المضمن لغرض بلاغه. هو ماذا اظهار علة هو انهم ظالمون. ولتجدتهم يعني للتشنيع عليهم واظهار علة كفرهم. قال تعالى ولتجدتهم احرص الناس - 00:09:28

على حياة ومن الذين اشركوا. والله لا تجد لتجد لان اللام لام القسم. يا محمد يعني اليهود احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا. احرص من الذين اشركوا. هذا هو الصحيح. وقيل هذا التفسير والمشهور - 00:09:48

قيل تم الكلام بقوله على حياة ثم ابتدأ من الذين اشركوا يود احدهم. واراد بالذين اشركوا المجوس. يعني قال تعالى ولتجدتهم. كم اذا في هذه الاية ذكره الله عز وجل ليبين حرص اليهود على الحياة. كم مؤكدا؟ ها - 00:10:08

واللام الثاني ونون التوكيد ها؟ واسم التفضيل احرص لم يكن حريصين فالاحرص اسم التفضيل الرابع خامس انهم اضافوا للناس ليدل على العموم. اسم التفضيل اذا ضيف الى المعارضة الخامسة. والسادس الحياة. قال حياة - 00:10:28 من اين التأكيد في هذا؟ انه لم يكن احرص الناس على الحياة. لو قال على الحياة معنى ذلك انهم يحرصون على حياة كريمة. فلما نكروا علم انهم يحرصون على ادنى حياة حتى لو كانت حياة حقيرة حتى لو كانت حياة فيها ذل. فهذه ستة موكلات ذكرها الله في هذه الاية لبيان حرص اليهودي على اي حياة. يعني هم - 00:10:48

على ماذا؟ على اي حياة حتى لو كانت حياة حقيرة يعني احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا. من الذين اشركوا تكون معطوفة على ماذا على اليهود. يعني لا تجدتهم وتجد الذين اشركوا كذلك. يعني تجد اليهود وتجد ماذا؟ الذين اشركوا كذلك تجدوا كلهم - 00:11:08

ماذا؟ احرص الناس على الحياة. هذا التفسير الاول. التفسير الثاني يجعل الواو ماذا؟ استثنافية. الكلام انتهى يعني لا تجدتهم احرص الناس على الحياة. انتهى الكلام. ثم يقول ومن الذين اشركوا يود احدهم لو بعمره الف سنة. الاظهر العطف. الازهر العطف يعني - 00:11:28

احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا كذلك هم احرص الناس على الحياة. طيب هذا معنى قوله وقيل القول الثاني تم الكلام بقوله على حياة. ثم ابتدأ ومن الذين اشركوا واراد بالذين اشركوا المجوس. طيب. يود احدهم - 00:11:50

لو يعمر الف سنة يود يريد ويتمن احدهم لو يعمر الف سنة يعني تعميره الف سنة اذا كيف تعرب لو يعمر؟ هم مصدر ايه؟ مصدريا لو مصدريا ليست شرطية. يعني يود احدهم تعميره الف سنة. فال مصدر الاول من لو يعمر في محل النصب مفعول به ليود - 00:12:07 يقول تعالى اليهود احرص الناس على الحياة من المجوس الذين يتمنون ذلك وما هو بمزحه مباعده من العذاب ان يعمر. طبعا ليس في القرآن كما يقول شيخ الاسلام في مقدمة التفسير ليس في القرآن كلمة تقوم - 00:12:34

كلمة اخرى انما التفسير من باب تقريب المعنى. يعني لو وضعتهن كلمة وما هو بمباعده او ما وما هو بمبعده من العذاب اي عمر لا يقوم مقام مزحجه. ما الفرق بين المباعدة وزححة - 00:12:51

ان الزغغة هي تحريك يسير جدا. اما المباعدة يدخل فيها اليسيير والكثير. يعني هذه زححة الزحح اقل حرقة. ها؟ اما المباعدة مبالغ كثيرة. يعني لن يبعده من النار ولو كثيرا ولو قليلا جدا ان يعمر. لو عاش مليون سنة هذا لا يبعده عن النار. هو هو حاله كحال النبي عاش - 00:13:08

الذى عاش مليون سنة كالذى عاش مائة سنة كل اهناها قريب من الله يبعده هذا عن النار. ولذلك حتى عندما تكلم الله عن الجنة استخدم نفس اللفظ. ها؟ قال فمن زرع - 00:13:34

عن النار وادخل الجنة فقد فاز. فالفوز كذلك يكون باقل ابعاد عن النار. الفوز كذلك يكون باقل ابعاد عن النار وقال بمزحجه ان العذاب ان يعمر. كيف تعرّب ان يعمر؟ كيف اعراضه حتى تفهم المعنى - 00:13:44

مصدر مؤول في محل ماذا؟ في محل رفع اسم الفاعل مزحجه لانه قال لا يزحجه تعميره. تعميره هو الفاعل ان يعمر فاعل لاسم الفاعل مزحجه. يعني التعمير لا يبعده ولو قبيل جدا عن النار - 00:14:04

مفهوم هذا؟ وما هو من مزاح اي مباعده من النار من العذاب ان يعمر. اي طول عمره لا ينقده من العذاب والله بصير بما يعلمون قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين - 00:14:21

قوله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل فانه يعني جبريل نزله يعني القرآن على قلبك يا محمد باذن الله. اي بامر الله. وتجد ان التنزيل كثيرا ما في القرآن يأتي على القلب. مثلا قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين - 00:14:43

على قلبك لتكون من المندرين. نعم. طيب وكذلك قوله تعالى مثلا. نعم. آآ قلنا ازله آآ الروح القدس من ربك بالحق مثلا وقوله تعالى لثبتت به فؤادك. فالتنزيل كثيرا ما يقترب بماذا؟ بالنزول على القلب يدل ان اول ما يتلقى القرآن هو آآ القلب - 00:14:57

لفهم القرآن والتأثر به. قال تعالى نعم قل نزله روح القدس على قلبك باذن الله. قوله باذن الله احتراز من هل يظن ان من الملائكة من يتصرف عند الله عز وجل بدون اذنه حتى لو كان افضله حتى لو كان جبريل؟ فجبريل ما نزله الا باذن الله اي بامر الله - 00:15:17 موافقا لما بين يديه لما قبله من الكتب وهدى وبشرى للمؤمنين قوله عز وجل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكاله خصهما بالذكر اي جبريل وميكائيل من جملة الملائكة مع دخولهما في - 00:15:48

بقوله وملائكته تفضيلا وتحصيضا فيكون هذا من عطف ماذا على ماذا؟ وتحصيضا يعني من كان عدوا لاحد من لاحد هؤلاء فانه عدو للكل. فالذى يعادى بعض الملائكة يعادى كلهم. لماذا قال الله هذا؟ لأن اليهود قالوا من يأتيك بالوحى؟ قالوا للنبي عليه الصلاة والسلام قال جبريل قالوا ذاك عدوا يأتي بالعذاب. اذا اعدتكم جبريل وهو رسول من الله كانكم اعدتم - 00:16:06

جميع الرسل. لأنكم عادتكم جميع الرسل. اذا كفرتم برسول واحد فكأنما كفرتم بجميع الرسل. كما قال تعالى عن الذين يفعلون هذا اولئك هم والكافرون حقا. نعم ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا - 00:16:35

ولا فرق بينما كفر برسول وكفر بكل الرسل. طيب قال آآ يعني من كان عدوا لاحد هؤلاء فانه عدو للكل لان الكافر بالواحد كالكافر بالكل فان الله عدو للكافرين. قوله عز وجل ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. اي واصحات مفصلات بالحليب - 00:16:54

والحرام والحدود والاحكام وما يكفر بها الا الفاسقون الخارجون عن امر الله. فسق والخروج في اللغة. وكثيرا ما يطلق في القرآن على الفسق الاكبر الذي هو وكلما عاهدوا عهد نبذه فريق منهم او كلما واووا العطف دخلت عليه الف الاستفهام - 00:17:19

عاهدوا عهدا يعني اليهود وعاهدوا لان خرج محمد ليؤمن به فلما خرج كفروا به. قال ابن عباس لما ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخذ عليهم من الميثاق - 00:17:37

وعهد اليهم في محمد ان يؤمنوا به معناه ولا يوجد فاصلة. عندكم فاصلة بعد يوم؟ نعم. يوجد فاصل. ان يؤمنوا به. بعد به الفاصلة.

قال مالك بن الصيف والله ما عهد علينا في - 00:17:50

محمد العهد. يعني ما جاء لنا عهد في محمد. فانزل الله تعالى هذه الآية او كل معاهد وعهد ان بدأ فريق منهم. قال عطاء هي العود التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود الا يعاون المشركين على قتاله فنقضوها كما فعلوا - 00:18:05

في الاحزاب كفانيبني قريطة والناظير وكلما عاهدوا عهدا نبذه اي طرحة ونقضه فريق طوائف منهم من اليهود. بل اكثراهم لا يؤمنون. ولما جاء رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم لأنهم لا يعلمون - 00:18:24

ولما جاءه رسول من عند الله يعني محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم التوراة وقيل القرآن لأنهم لا يعلمون. قال الشعبي كانوا يقرأون التوراة ولا يعملون بها - 00:18:45

وقوله كانوا لا يعلمون فيه دالة على قاعدة وهي ان الذي لا يعمل بعلمه كانه جاهل قبل الجهل الا تعلم بعلمه حتى ان كنت عالما بهذا كانك لا تعلم حال الجاهل لم ينتفع بعلمه. قوله تعالى واتبعوا ما تتنبأوا الشياطين الآية - 00:19:05

وابتعوا يعني اليهود. ما تكنوا الشياطين اي ما تلت. بالماضي. والعرب تضع المستقبل موضع الماضي والماضي موضع المستقبل وقيل ما كنت تتلو اي تقرأ. وانا بعيد. قال ابن عباس تتبع وتعمل به. وقال عطاء تحدثوا وتكلموا بي. تحدث - 00:19:25

تتكلم الاول والاصح انهم اتبعوا م坦ة الشياطين كما ستبين من الآية. على ملك سليمان اي على ملكه وعهده يعني في زمني وما كفر سليمان بالسحر. قيل لم يكن سليمان كافرا بالسحر ويعلم به. يعني لم يكن كافرا بسبب السحر. لأن سليمان عليه السلام عندما مات - 00:19:45

قالت الجن انما ملك سليمان الجن بالسحر نعم والدعوة انه دفعنا كتب السحر تحت عرشه عليه السلام حاشاه من هذا. ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. فهذا فيه دليل على كفر السحر. لانه قال لكن الشياطين كفروا يعلمون. ذكر علة الكفر بهذا - 00:20:06

التعليم قيل معنى السحر العلم والحزق بالشيء قبل مال صحي في اللغة يعني معنى السحر في اللغة ماذا؟ ان يكون عالما بالشيء ماهرا به الحفظ وماذا؟ المهارة يعني. قال تعالى وقالوا يا ايها الساحر ادعوا لنا ربك - 00:20:24

ها هذا الكلام قوم فرعون لموسى العالم. وال الصحيح ان السحر عبارة عن التمويه والتخيل تمويه من موهة. تلبيس والتخبير ان يجعلك ترى ما ليس بحقيقة. ترى ما ليس بالسحر وجوده - 00:20:43

حقيقة عند اهل السنة خلافا للمعتزلة والاحناف. وعليه اكثرا الامم لكن العمل به كفر عن الشافعي رضي الله عنه انه قال السحر يخيل كما قال تعالى نعم فاذا حبالي معصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. فالتفقيل هذا حقيقة لماذا؟ لانه اثر على العقل - 00:21:04  
واثر على البصل وقد يخطب يعني يخيل ويمرض وقد يقتل حتى اوجب القصاص على من قتل به لكن بشرط ان تقوم ببينة على هذا يعني لو قتل شخصا بالسحر يقتل. ان اقر بانه قتله بالسحر مثلا. او قامت ببينة على هذا. فهو من عمل الشيطان - 00:21:27  
يتلقاه الساحل منه من الشيطان بتعليميه اياك و اذا تلقاه منه استعمله في غيره. يعني اذا تلقى الساحر السحر من الشيطان استعمل السحر في غيره ليضره وقيل انه يؤثر في قلب الاشياء وهذا باطل - 00:21:50

ويدعوا الادمي على صورة الحمار. لأن قلب الاشياء لا تكون الا باذن الله تعالى وبقدرتة و يجعل الحمار على صورة الكلب والاصح ان ذلك تخبيل. قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى - 00:22:08

لكنه يؤثر في الابدان. ليس معنى قول المتقين انه ليس له حقيقة يؤثر في الابدان بالامراض والموت والجنون وللكلام تأثير في الطياع والنفوس وقد يسمع الانسان ما يكره فيحمن ويغضب وربما يحمى. يعني هو يقول الكلام - 00:22:23

العادي له تأثير في النفوس. الياس الانسان قد يسمع كلاما يحزنه فيبكي حزينا اياما؟ وبعض الناس يتاثر جدا بالكلام. نعم قد يسمع ما يكره ها اه اه فيحمن ويغضب. يعني يكون عنده حمية وغضب. او فيحمن ويغضب. وربما يحموا منه. يعني يصاب بالحمى - 00:22:40

بو حمو يصاب بماذا؟ بالحمى الحرارة الشديدة. هم وقد مات قوم بكلام ثانى وبمنزلة العوارض والعلل التي تؤثر في الابدان في كتب التراجم. ها في باب المناظرات. يقول مثلا نظر رجلا فغلب في المناظرة فبقي في بيت ايام ثم مات. ما انت كمدا يعني -

00:23:04

قال تعالى واتبعوا ما تتنبأوا الشياطين على ملك سليمان وما كفروا سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل. فاللواو دي عاطفة يعلمون الناس السحر ويعلمون الناس ما انزل وما موصولا. هذا على التفسير الصحيح. على التفسير الصحيح.

يعلمون الناس السحر ويعلمون ما انزل على الملائكة ببابلة - 00:23:28

ایة يعلمون الذي الذي ما هنا النادي ليست نافية كما قال بعضهم يعلمون الذي انزل على الملائكة اي الها ما وعلم. فالانزال بمعنى الالهام والتعليم. وقيل واتبعوا ما انزل على الملائكة. يعني وهذا ملكان - 00:23:52

هاروت وماروت. الله عز وجل اذن لهم كونا ان يعلم الناس السحر من باب ماذا الفتنة والاختبار. ها كما سترى في باقي الآية. فان قيل كيف يجوز تعليم السحر من الملائكة - 00:24:07

قيل له تأويلا احدهما انهم لا يتعمدان التعليم. لكن يصفان السحر ويذكرا بطلانه ويأمران باجتناب والتعليم بمعنى الاعلام فالشقي يترك نصيحتهما ويتعلم السحر من صنعتهما هذا التأويل بعيد اقول لك في منها - 00:24:23

هذا التأويل بعيد. اقول لك لماذا؟ انهم لا يتعمدان التعليم. لماذا لا يتعمدان التعليم؟ قال لكن يصفان السحر ويذكرا بطلانه. نعم هذا التأويل ضعيف لقوله لكن يصفان السحر لان وصف السحر - 00:24:42

بالتفصيل هذا تعريب. نعم ولا يجوز للإنسان ان يتعلم السحر باي وجه من الوجه. لا يجوز ان يتعلم بحجة مثلا انه يريد ان يعرف فكيف يصحى للسحر؟ نتعلم من السحر في نفس الكفر؟ نعم فكيف كيف يعني لو كان هذا المكان لم يأذن الله لهم بتعليم الناس تعليما حقيقيا؟ كيف - 00:25:01

ثاني للناس السحر. ووصف السحر بالتفصيل. معنى ذلك انهم تعلموا قبل ذلك. نعم. وما منهيان عن هذا اصلا. فإذا قوله القول الاول يعني انهم لم يأمروا الناس بتعلم السحر. والله لم يأذن لهم بهذا. ولكنهم كان ينهيان الناس عن السحر. وقبل ان ينهي الناس عن السحر. ماذا كانوا يفعلون - 00:25:21

كانوا يصفون السحر له. فالناس تركوا النهي وأخذوا بالوصف. هذا فيه بعد. طيب والتأويل الثاني وهو الاصح. ان الله تعالى امتحن الناس بالملائكة في ذلك الوقت. فمن شقي بتعلم السحر منها ويأخذ منها - 00:25:41

ويعمل به فيكفر بذلك. والدليل نفس الآية وما يعلم ان من احد حتى يقولوا اي ملكان انما نحن فتنة اختبار وابتلاء فلا تكفر. ولكن لا اصر على الكفر علمه. ومن سعد بتركه يبقى على الايمان ويزداد المعلمان بالتعليم عذاب - 00:26:01

ففيه ابتلاء للمعلم والمتعلم والله ان يمتحن العبادة بما شاء فله الامر والحكم. قول المعلمين بالتعليم عذابا نعم كأنه رأى ان هذين الملائكة كما قال بعض المفسرين نعم يعذبان يعذبان هذا ايضا ليس ب الصحيح - 00:26:21

الاصل ان الملك معصوم. معصوم. وهو ليس مكلفا حتى يعذب او ينفع. ليس ليس اهلا للتکلیف ليس مکلفا کبنیة الا وکتجن. فالاظهر الشیخ الشنقطی في رضوان البيان وغيره انهم ملكان امرا من الله عز وجل بتعليم الناس ويکفي ان نکتفی - 00:26:41 ولن نترك ما وراء ذلك لأن الله وصفهم بينهما ملائكة ليسوا اه مکلفین حتى يقال انهم يعذبون او ينفعون. قال فيه التلاوة المعلم والمتعلم والله ان يمتحن عباده بما شاء فله الامر والحكم. قوله عز وجل هاروت وماروت وما انزل على الملائكة بباب لهاروت - 00:27:01

هما اسمان للملائكة. اسمان سريانيان. هذه لغة. وهم في محل الخفض على تفسير الملائكة. التفسير يعني بدلها. يعني هم بدل من الملائكة نعم فهما مجروران لأن الملائكة مجرور ولكنها منصوبان لأنهما ممنوعان من الصرف لعجمتهما ومعرفتهما. يعني للعالمية والعجمى - 00:27:21

قوله تعالى وما يعلم من احد اي احد ومن صلة؟ زائدة ولكنها بتأكيد حتى ينصحاه يعني ما ترك احدا ابدا الا نصحاه اولا ويقولا انما

اي لا تتعلم السحر فتعمل به فتكفر. واصل الفتنة الاختبار والامتحان من قولي فتنت الذهب والفضة اذا ادبتهم بالنار ليتميز الجيد من الرديء فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وهو ان يؤخذ هو ان يؤخذ كل واحد - 00:28:11

عن صاحبه يؤخذ عن صاحبه يعني لا يستطيع ان يصل اليه في الجماع. التأخير معناه عدم قدرة الرجل على جماع امرأته لا ينتصب ذكره او ان المرأة يكون فرجها مسدودا يعني تؤخذ عن زوجها. ويغض كل واحد الى صاحبه. قال تعالى وما هم؟ اي - 00:28:31 السحرة وقيل الشياطين بضارين به اي بالسحر من احد اي احدا الا باذن الله اي بعلمه وتكوينه. فالساحر يسحر والله يكون يعني الساحر لا يقدر ان يخلق شيئا. قال سفيان معناه - 00:28:51

الا بقضائه وقدرته ومشيئته. ويتعلمون ما يضرهم يعني ان السحر يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا يعني اليهود لمن اشتراه اختار السحر اشتراه اخذه. اختاره. ما له في الآخرة من خلاق اي في الجنة من نصيب. والخلق من نصيب. ولئن ما شروا به - 00:29:11 هببوا شروا من الا بلاط يأتي بمعنى باعوا بمعنى اشتري. انفسهم اي حظ انفسهم حيث اختاروا السحر والكفر على الدين والحق. لو كانوا يعلمون بئن ما اشتري به انفسهم لو كانوا يعلمون. قال تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. لو انهم امنوا بمحمد صلى الله عليه - 00:29:31

وسلمه القرآنى واتقوا اليهودية والسحر لمثوبة من عند الله خير لكان ثواب الله اياهم خيرا لهم لو كانوا تعلمون قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وذلك ان المسلمين كانوا يقولون راعنا. يا رسول الله من المراعاة اي ارغنا سمعك ارغنا سمعك - 00:29:51 اي فرغ سمعك لكلامنا. من راع يراعي اي اهتم. يعني اهتم بنا وفرغ سمعك لكلامنا. وكانت هذه اللفظة شيئا قبيحا بلغة اليهود وقيل كان معناها عندهم اسمع لا سمعت. في لغتهم يعني اتفقت اللفظتان. اتفق النطق في العربية مع النطق في العبرية - 00:30:11 وفي لغتهم معناها ماذا؟ اسمع لا سمعت كما قال تعالى واسمع غير مسمعك. اسمع غير مسمع يعني ماذا؟ هذا دعاء منهم على النبي عليه الصلاة والسلام بالصمد. يعني اسمع لا اسمعك الله. وانا من سوء نبيهم عليه لعنة الله. نعم كما في النساء سيأتي معنا هذه الاية. طيب. فقال تعالى - 00:30:31

قل انظروا مع ان انظروا نفس معنى راعينا وراعنها في نفسها ليست قبيحة. في لغتنا ليست قبيحة. فهذا فيه دليل على ماذا؟ دليل على لانه لا يجوز التشبه بالكافر حتى مع عدم القصد. حتى مع عدم لان لو اشترط القصد لحرم التشبه. لان المؤمن الذي - 00:30:51

يقول راعينا ها لا يقصد الترقص. فالله نهانا ان نقول هذا اللفظ. حتى ان لم نقصد التشبه. وهذا الاصل ادلة كثيرة جدا في الشريعة ما هو هذا الاصل الذي اقصده؟ هم. بطلان التشبه حتى مع عدم وجود القصد. لان كثيرا من الناس في هذا الزمان عندما تقول له ان هذا الفعل - 00:31:11

تشبه بالكافر خاص بعاداتهم او بعاداتهم. يقول انا لا اقصد التشبه. لا قصد التشبه لم يعتبر في الشريعة. لو قصد التشبه قد يكفل اصلا. يعني قصدي التشبه قد يكون كبيرة وقد يكون كفرا. نعم. اما التشبه في حد ذاته محرم. مثلا النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها حتى نتشبه الناس - 00:31:31

الذين يسجدون للشمس قطعا الذي يصلى في يدين نقطتين لا يقصد السجود للشمس ومع ذلك نهاية الشريعة عن ايجاد الصلاة في هذين الوقتين مع ان التشبه ليس وجودا وقسا على ذلك. قال وقيل كان عندهم اسمع لا سمعت وقولوا انظر اليها - 00:31:51

وقيل انتظرن وتأنی بنا. تأنی بنا يعني؟ تأنی امهلنا عكس اسرع. قال فهمنا فهمنا يعني لا تتكلم كلاما لنا فمفاهمنا. واسمعوا ما تؤمرن به واطيعوا وللكافرين عذاب اليم يعني اليهود. اسمعوا واطيعوا ما امركم الله به من قول ذرنا وعدم قول راعنا وغير ذلك من - 00:32:11

التي امركم الله عز وجل بها. يا ايها الذين ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. ما يحب

ويتمنى الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:32:41

يعني اليهود ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم. اي خير ونبوة ومن خير. نعم تأكيد لانهم يبغضون اي خير نتلقاه. حتى لو كان خيرا يسيرا جدا. قال تعالى والله يختص برحمته من يشاء اي بنبوته - 00:32:51

والرحمة تشمل النبوة. وتشمل الهدایة وتشمل غير ذلك وتشمل الرزق الواسع. ولكن هنا آذك النبوة لمناسبتها من يشاء والله ذو الفضل العظيم والفضل ابتلاء احسان بلا علة بلا سبب يعني الفضل هو ماذا؟ احسان - 00:33:11

بلا سبب. فلذلك الفضل هو الهدایة من رحمته من رحمة الله. فإذا اختص الله برحمته من يشاء لا يقال له سبحانه وتعالى لما اختصت هذا بالرحمة لأن هذه الرحمة فضل احسان بلا سبب. والاحسان بلا سبب لا يسأل معطي - 00:33:31  
لماذا اعطيت هذا ومنعت هذا؟ لماذا اختصت هذا؟ ومنعت هذا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ما نزق من اية او ننساها. قوله تعالى من انسخ من اية او ننسها - 00:33:51

وذلك ان المشركين قالوا ان محمدا ما يأمر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه. ويأمرهم بخلافه الا الا ما تقوله من تلقاء نفسي الا من تلقاء نفسه. ان هو لا يعرف دينه. مرة يقول هذا حال ثم ينسخه هو العكس. يقول اليوم قولوا وارجع - 00:34:01

غدا كما اخبر الله واذا بدلنا اية والله اعلم بما ينزل قالوا انت مفتري. مفتري يعني مفتري كابد. وانزل ما ننسخ من اية او ننسها. فيبين وجه الحكمة من النسخ - 00:34:21

اية او ننسها اي ننسها على قلبك. يعني ننسها من قلبك يعني. نأتي بخير من اي بما هو انفع لكم واسهل عليكم. واكثر لاجركم. لا ان اية لا ان اية خير من اية. لأن كلام الله - 00:34:41

واحد وكله خير. قوله لا ان اية خير من اية. لأن كلام الله واحد وكل خير فيه نظر بل نص اهل العلم على ان بعض القرآن افضل من بعض ويدل على ذلك السنة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث آبي ابن كعب الا اعلمك - 00:35:01

واعظم اية في القرآن اليه هذا التفضيل؟ وآية الكرسي. وكذلك في حديث ابي سعيد او ابو رافع سعيد ابن المعلى قال له آآ افضل سورة في القرآن او اعظم سورة - 00:35:21

فأخبره بسورة الفاتحة هي السبع المثاني الى غير ذلك. نعم. فالقول هنا آآ فيه نظر. وهذا القول الاصل نقول للأشاعرة. ماذا يقول يجعل هذا القول انهم يقولون كلام الله واحد. كلام نفسي قديم. يستوي فيه الامر والنهي والاستفهام والخبر والاخبار. كله واحد لا يتضمن. نعم - 00:35:31

او مثلها في المنفعة والثواب. فكل ما نسخ الى اليسير فهو اسهل في العمل وما نسخ الى الاشق فهو في الثواب اكثرا. نعم. يعني النسل لو كان نسخ تخفيف سيكون تسهيل وتخفيض. لو كان النسخ فيه زيادة عمل نعم كتحريم الخمر مثلا او غير ذلك. فنقول هذا - 00:35:51

آآ اشقر هو في الثواب اكثرا الم تعلم ان الله على كل شيء قادر من النسخ والتبدل؟ الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم يا عشر الكفار - 00:36:21

ننزل العذاب من ومن دون الله. من دون الله من ولی ولا نصيب اي مما سوى الله من ولی ولا نصير هل هذا وضع؟ لا النسخ تقصد يعني نسخ - 00:36:31

نسخ للتلاوة والحكم ونبي رفع من قلب النبي عليه الصلاة والسلام؟ نعم قد يكون وقع ونحن لم نعلم. قد يكون واقعا ونحن لم نعلم. يعني مثلا هناك آآ بعض الآيات نسخت ونقل اليها نسختا لفظا مثل قوله تعالى مثلا كان كان قرآنا اللهم اياك نعبد واياك - 00:36:51

نصلی ونسجد ولکی نسعی ونحلف نرجو رحمتك ونخاف. كان هذا القرآن. كان سورة الحفل. فلا مانع ولا يبعد ان يكون هناك ايات. نعم انزلت على النبي عليه الصلاة والسلام وقرأها على اصحابه ثم انسىها. لا مانع. وعدم النقل لا يدل على العدم. نعم. او - 00:37:11

ومثلها في المنفعة والثواب. فكل ما نسخ الى اليسير اذ قرئ هذا. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم يا عشر الكفار عند نزول من دون الله مما سوى الله من ولی قريب وصديق. وقيل من وال هو القائم بالامور. الوالی هو الذي يقوم عليك ولنصير

من العذاب. ام تريدون ان تسائلوا رسولكم نزلت في اليهود حين قالوا يا محمد اوتينا بكتاب من السماء جملة كما اوتى موسى كما اتى موسى بالتوراة. فقال تعالى ام تريدون؟ يعني اتريدون فالملئ صلة؟ وقيل - 00:37:51

بعناها بل هو ذكرها. وقيل بل تريدون. قيل بل تريدون ان تسائلوا رسولكم النائم بمعنى بالية. صلة لو قلت الميم صلة يعني زائدة. يعني هل تريدون ام ما قلت ام بمعنى بل وهذا قول لعل اظهروا؟ يعني بل تريدون ان تسائلوا رسولكم محمدا صلى الله عليه وسلم كما سئل موسى من قبل سأله قومه - 00:38:11

ارنا الله جهرتك. وقيل انهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلة اي امام اعيننا. قبيلها يعني ماذا؟ مقابلين لنا امامنا. كما ان موسى سأله قومه فقالوا ارنا الله جهرا. وفيه من - 00:38:31

عن السؤالات المقبوحة القبيحة يعني بعد ظهور الدلائل والبراهين. وهم لم يسألوا رسولهم من من عظم امة والصحابة رضوان الله عليهم انهم لم يسألوا رسولا كما سأله اليهود رؤية الله عز وجل. ومن يتبدل الكفر بالايمان يستبدل الكفر بالايمان فقد ضل سوء السبيل - 00:38:51

وسط الطريق فقيل قصد السبيل. ودكتير من اهل الكتاب لا يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسنا من عند انفسهم. الاية فكتير من اهل الكتاب ايتمنى واراد كثير من اهل الكتاب من اليهود لو يردونكم. لو هنا ايضا مصدرية يعني ودكتير من اهل كتابه ردكم يا - 00:39:11

معشر المؤمنين من بعد ايمانكم كفارا حسدا. حسدا ها؟ مفعول لاجله. لماذا يردونكم حسدا اي يحسدونكم حسدا من عند انفسهم. ويمكن ان يقال كما فعلها هو جعلها ماذا؟ مفعول - 00:39:31

يعني ودكتير من اهل الكتاب لم يردونكم من بعد ايمانكم ها يحسدونكم حسنا جعلها مقبول مطلق والاولى ان تكون مقبول لاجله لان ما لا يحتاج الى تأويل حذف تقدير يعني اولى مما يحتاج الى تقدير. من عند انفسهم اي من تلقاء انفسهم. ولم يأمرهم الله بذلك. فما فائدة القول بالعلم انفسهم - 00:39:51

ان الله لم يأذن لهم بهذا. لم يأذن لهم باضلالكم ورجوعكم. ومحاولة آآ ردكم الى الكفر من بعد ما تبين لهم الحق في التوراة ان قول محمد صدق. فضلكم؟ كم؟ ذما الحق يرحمك الله. كم ذما الحق - 00:40:11

الله بهم في هذه الاية. انظر اول ذنب انه وصفهم باهل الكتاب. ده اول ذنب كثير. اول ذنب له نام كثير. فكتير من الكفار يريدون ماذا؟ ان يقع المسلمين في الكفر. الذم الثاني انهم اهل كتاب. فاذا كانوا اهل كتاب فاولى به من - 00:40:31

لانه اهل الكتاب عندهم علم. عندهم علم بصدق النبي عليه الصلاة والسلام في اولى به ان يؤمنوا. نعم؟ طيب وانت كثير من اهل الكتاب ردكم. من بعد ايمانكم هذا الذنب الثالث انهم علموا ان هؤلاء مؤمنين وايمانهم صحيح. ومع ذلك يريدون ان يرضوهم من الكفر. يردونكم كفارا - 00:40:51

اسدا هذا الرابع ان هذا هذا المحاولة للرد ليس لانهم يعتقدون ان ما هم عليه صحيح. انما فقط هم يريدون هذا حسدا للمؤمنين لما هم فيه من نعمة. ايضا الخامس ان هذا من عند انفسهم. ليس لهم دليل عليه. ليس عندهم دليل من - 00:41:11

من كتابهم ان الله عز وجل امرهم بهذا. امرهم بمحاولة رد المسلمين الى الكفر. نعم السادس ان هذا من بعد ما تبين لهم الحق يعني انظر الى الذنب الذي ذمه الله لهم كل هذه الامور مجتمعة لو تأملتها تجد انه لا يعني اجتمع فيهم من من - 00:41:31

آآ خصال الكفر الكثير. من بعد ما تبين لهم الحق فهم ليس عندهم عذر في هذا ولهم جهال مثلا. فالحق تبين لهم في في المسألة. في قراءة ان قول محمد صدق فاعفوا فاتركوا واصفحوا وتجاوزوا. وكان هذا اول الاسلام قبل الامر بالقتال. فالعفو - 00:41:51

المحو والصفح الاعراض. وكان هذا قبل اية القتال. حتى يأتي الله بامرها بعذاب القتل والسبى لبني قريدة والجلاء والنفي بني النضير قال ابن عباس رضي الله عنهم. وقال ابن كيسان بعلمه وحكمه فيهم حكم لبعضهم بالاسلام. ولبعضهم بالقتل والسب والجزية - 00:42:11

ان الله على كل شيء قادر. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهون عند الله ما تقدموا اي تسلفوا. اسلف  
لنفسكم من خير اي طاعة وعمل صالح تجدهون عند الله وقيل اراد بخير - 00:42:31

ان الله بما تعلمون بصير لان الخير يطلق آآ في القرآن احيانا على المال وانه لحب الخير لشديد. كتب عليكم من ترك آآ خيرا كتب  
عليكم اذا حضر احدكم موت ترك خيرا اي مالا. الوصية. اسم جامع. مم. فالخير قد يطلق على المال والازهر هنا العموم انه اي خير  
يعني اي طاعة وعمل صالح - 00:42:51

وقالوا لن يدخل الجنة الا ما كان هودا او نصاري يهوديا او نصاري وذلك ان اليهود قالوا ليدخل الجنة الى ما كان يهوديا ولا دين الا  
دين اليهودية وقال النصاري ان يدخل الجنة الا ما كان نصاريا ولا دينا الا دينا نصاريا. قال تعالى تلك اماناتهم شهواتهم الباطلة التي  
تمنوها على - 00:43:11

والله بغير الحق. قل يا محمد هاتوا اصله اتوا. نعم يعني في وقتلت المادة يعني كان يقول اصله اللغوي يعني. برهان لكم بحجتكم  
على ما زعمتم ان كنتم صادقين. ثم قال ردا عليهم بلى من اسلم وجهه لله ومحسن - 00:43:31

من اسلم وجهه اي ليس الامر كما قالوا بل الحكم للإسلام. وانما يدخل الجنة من اسلم وجهه لله اي اخلص دينه لله. وقيل اذا اخلص  
عبادته لله وقيل خضع وتواضع لله. واصل الاسلام الاستسلام والخضوع. وخص الوجه لانه اذا جاد بوجه - 00:43:51

في السجود لم يدخل بسائر جوارحه. جاد من الجود الكرم. يعني اذا اذا سجد الذي يسجد لله من باب اولى انه ماذا يصلني وهو محسن  
الحال في عمله وقيل مؤمن وقيل مخلص فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم في - 00:44:11

ولا هم يحزنون لا خوف عليهم مما هم مقدمون عليه في الآخرة ولا هم يحزنون لما تركوه في الدنيا. وقالت اليهود ليست النصاري  
على شيء وقالت النصاري ليست لا شيء. قالت اليهود ليست النصاري على شيء نزلت في يهود المدينة ونصاري ال نجران وذلك ان  
وفد نجران لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم. اتهم - 00:44:31

كبار اليهود فتنتظروا حتى ارتفعت اصواتهم فقالت لهم اليهود ما انتم على شيء من الدين. وكفروا بيعسى والانجيل. وقالت لهم  
النصاري ما انتم على شيء من الدين وكفروا بموسى الدورة فانزل الله وقالت النصاري ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب. وكلا  
الفريقين يقرأون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون يعني اباءهم الذين - 00:44:51

مثل قولهم قال مجاهد يعني عوام النصاري. وقال مقاتل يعني مشركي العرب وكذلك قالوا في النبي محمد صلى الله عليه وسلم  
واصحابه. انهم على شيء من الدين فالله يحكم بينهم يوم القيمة يقضي بين المحق والمبطل فيما كان وفيه يختلفون من الدين. ومن  
اظلم من منع مساجد - 00:45:11

والله من اظلم اي اكفر واعتنى بل استفهامية. من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى عمل. اجتهد. في خراب يا اولئك ما كان  
لهم ان يدخلوها الا خائفين. لهم في الدنيا خزي عذاب وهو ان. قال قتادة هو القتل الحربي والجزية للذمي. ولهم في الآخرة - 00:45:31

باب عظيم وهو النار. قال عطاء وعبد الرحمن بن زيد نزلت في مشركي مكة وارد بالمساجد المسجد الحرام. منعوا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واصحابه من حجه والصلوة فيه عام الحديبية. واذا منعوا من يعمره بذكر فقد سعوا في خرابه. فالخراب هو المنع من  
عبادة الله فيه. اولئك ما كان - 00:45:51

يدخلها الا خائفين يعني اهل مكة يقول افتحها عليكم حتى تدخلوها وتكونوا اولى بها منهم. ففتحها عليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
مناديا ينادي وامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي الا ليحجن بعد هذا العام مشرك - 00:46:11

ابي خوفهم وثبت في الشرع الا يمكن مشرك من دخول الحرم له في الدنيا خزي الذل والهوان والقتل والسي. والله والمغرب فانما  
تولوا فثم وجه الله. قال ابن عباس رضي الله عنهم خرج نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:46:31  
تحويل القبلة الى الكعبة فاصابهم الضباب. السحاب لم يروا الشمس وحضرت الصلاة فتحروا القبلة وصلوا وصلوا. فلما ذهب الضباب  
استباد لهم انهم لم يصيروا في القبلة يعني وانهم مخطئون في تحريهم. فلما قدموا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك

فنزلت هذه الآية. طبعا - 00:46:51

الموزف في المسألة من الناحية الفقهية هو ما ذكره هنا وان كان الجمھور على خلاف ذلك يقولون لو اجتهد في الحضرة واحظا في الوقت يعيده لكن الصحيح انه لا يعيده - 00:47:11

الادلة. وقال عبدالله بن عمر رضي الله عنھما نزلت في المسافر يصلی التطوع حيث ما توجهت به راحلته. كان النبي صلی الله عليه وسلم صل على راحلته في السفر حيث حيثما توجهت به. والآية اصلح ان تتناول الامرین تتناول من؟ كان يتنفل في السفر على الراحلة. يجوز له ان يتنفل الى غير - 00:47:21

ومن اجتهد في معرفة القبلة في الحاضر او السفر قال عكرمة نزلت في تحويل القبلة قال ابو العالية لما صرفت القبلة الى الكعبة عيرت اليهود المؤمنين وقالوا ليست لهم قبلة معلومة. فتارة يستقبلون هكذا وتارة هكذا - 00:47:41

فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مجاهدون الحسن لما نزلت وقال ربكم ادعوني استجب لكم قالوا اين ندعوه فانزل الله تعالى والله المشرق والمغرب ملکا وخلقا فانما تولوا فنتم وجه الله. يعني اينما تحولوا وجوهكم فثم اي هناك وجه الله. وهذه الآية - 00:48:01  
اھل السنة اکثرهم يجعلون من ايات ماذا؟ من ايات الصفات. وجه الله في اذكار صفة الوجه لله عز وجل. وذهب بعض اھل العلم وهو شیخ الاسلام الى انها ليست من ايات الصفات وان الوجه هنا بمعنى الجهة. الجهة. جهة العلو يعني والله اعلم بمراده. ان الله واسع يعني غني - 00:48:21

يعطي في السعة. قال الفراء الواسع الجواد الذي يسع عطاوه كل شيء. قال الكلبي واسع المغفرة عليم بنياتهم حيثما صلوا ودعوا. وقالوا اتخد الله ولدا. نزل في يهود المدينة حيث قال عزيل ابن الله وفي النصارى نجران حيث قال المسيح ابن الله. وفي مشرک العرب حيث قال الملائكة بنات الله سبحانه نزه وعظم - 00:48:41

نفسه. عن ابن عباس رضي الله عنھما عن النبي صلی الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ابني ولم يكن له ذلك. فاما - 00:49:11

ایا اي فزعم اني لاقدر ان اعيده كما كان. وما شتم ایا ه فقوله لي ولد. فسبحان ان اتخد صاحبة او ولدا بل له ما في السماوات والارض عبيدا وملکا كله له قاطعون. قال مجاهد وعطاء وسدي مطیعون. قال عكرمة - 00:49:21

يقاتل المقربون له بالعبودية واصل القنوت القيام. قال النبي صلی الله عليه وسلم افضل الصلة طول القنوت. واختتم في حكم الآية فذهب جماعة الى ان حكم الآية خاص. وقال مقاتل هو راجع الى عزير والمسيحي والملائكة - 00:49:41

وابن عباس رضي الله عنھما انه قال هو راجع الى اهل طاعته دون سائر الناس. وذهب جماعة الى ان حكم الاتي عام في جميع الخلط هذا هو الصحيح لأن كل تقتضي الاحاطة بالشيء بحيث لا يشذ اي لا يخرج منه شيء. يقصد خلاف في - 00:50:01  
ماذا؟ في قوله تعالى كل له قاطعون. يعني مقربون له بالعبودية. هل هذا في المسيح هو زين والملائكة فقط ام في كل الخلق؟ الازهر انه في كل الخلق. انه تعالى قال - 00:50:21

من شأن لا يسبح بحمدہ ولكن لا تفھمون تسبیحهم وهذا من الطاعة والاقرار بالعبودية. قوله تعالى بديع السماوات والارض اي مبدعها ومنشئها من غير مثال سابق. واذا قضى امرا اي قدره وقيل احکمه وقدره واتقنه. واصل القضاء - 00:50:31

فراغ القضاء الفراغ. قال تعالى فاذا قضيتم مناسکكم يعني ايه تفارغتم من مناسکكم وقضيتموها؟ في معنى ادى نعم. الذي ادى الشيء فرغ منه. ومنه قيل لمن مات او ضي عليه لفراجه من الدنيا. ومنه - 00:50:51

الله وقدره لانه فرغ منه تقديرا وتدبيرا. سمي القضاء قضاء لانه فرغ منه. واذا قضى امرا فان بيقول ويكون فيكون اي لاجل تكوينه. ما المناسبة؟ بين تغيير الآية وبين اولها. اول آية وقالوا اتخد الله ولدا - 00:51:11

سبحانه وبلغه ما في السماوات والارض كله قانتين. وقال بعد الآية الثانية بليع السماوات والارض. واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. يعني الله عز وجل لا يحتاج ان يتخذ ولدا لان الذي يتخذ ولد يتخذ ليتکمل به فهو ناقص. والله عز وجل له ملک السماوات والارض كلها. فاي نقص عنده حتى يتکمل بالولد - 00:51:31

ايضا البديل اختصه اسمه البديع في هذا السياق ليرد على الذين نسبوا الولد الى الله. لأن اذا كان عيسى بمعنى انه وجاي بدون ولد يعني بدون اب. فالله عز وجل هو البديع سبحانه وتعالى الذي يخلق على غير مثال سابق. وان كان عيسى له مثال سابق ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:51:51

خلفاء من تراب ثم قال له كن فيكون. سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:52:11